

## لا خوف على الوحدة فهي محمية بإرادة الله.. وكل أبناء الوطن

عدد مكسر بمناسبة العيد الوطني الـ(23)

علي عبدالله صالح  
رئيس المؤتمر الشعبي العام

الأربعاء: 22 / 5 / 2013م  
الموافق: 12 / رجب / 1434هـ  
العدد: (1662)

9  
الميثاق

لحسن صالح مصلح لـ«الميثاق»:

# الشعب لن يفرط بالوحدة

مؤتمر الحوار يغلق الملفات ويرسم ملامح المستقبل على المشترك طلب المسامحة من الزعيم

من يمتلكون مليشيات مسلحة في العاصمة يطالبون بخروج الجيش من المدن

وجدنا ميدانياً أن أحمد علي بنى جيشاً وطنياً وعلي محسن مليشيات حزبية

قال لحسون صالح وكيل محافظة الضالع عضو مؤتمر الحوار الوطني أن الوحدة مكسب وطني كبير ولا يمكن أن يفرط بها الشعب وما يجري في مؤتمر الحوار الوطني هو عملية صقل للدولة وبناء يمن حديث.. وأوضح مصلح مع «الميثاق»، «إننا نجسد آمال وتطلعات وطموح الشعب اليمني نحو بناء غد أفضل ومستقبل آمن ومستقر ومزدهر.. وأكد لحسون أن الشارع عبر التاريخ لا يقود الحكومات وإنما العكس، وما يحدث في الشارع ناتج عن أشخاص فقدوا مصالحهم ومموّلين خارجياً، بالإضافة إلى أن هناك من يريد إفشال الحوار وتشويه القضية الجنوبية.. مستطرداً أن هذه المشاريع تتكشف مع الأيام ومع استمرار الحوار، وأكدت الأحداث والمدالات والرؤى أن المشاركين في الحوار من الحراك هم أقوى من معارضة الخارج وأكثر تأثيراً من المغرّر بهم في الداخل، بدليل أن الذي يحمل القضية الجنوبية يجد حاضراً وشاركاً وقد تم رؤيته أما أولئك المتآمرون فيغرفون ضيق أفقهم ويبدركون حقيقة مشروعهم التامري.

تفاصيل مهمة في سياق الحوار التالي:

حاوره / توفيق عثمان الشرعبي

المشاركين من الحراك في الحوار أقوى من معارضة الخارج

أطروحات المشككين على فشل الحوار ستسقط

المتطرفون اخترقوا صفوف الجيش

700 جندي في السجون تتجاهلهم حكومة الوفاق



المبعدين، دوركم أنتم في مؤتمر الحوار في كيفية إعادة هؤلاء العسكريين؟

- القضية وطنية وهذا جزء من معالجة المهوم في المحافظات، التي نصت المبادرة وأليتها وكذلك بيان مؤتمر الحوار على معالجتها، والعودة ليس معناها أن تعود لأخذ مرتبك واستحقاقك وترجع إلى البيت، هذا لن يتم.

□ الكثير يستلم ويغادر من الموجودين حالياً؟  
- ولهذا طالبنا وإصرار تطبيق البصمة والصورة التقنية ويجب أن يشارك في لجان البصمة الأمن القومي والسياسي والخدمة المدنية ووزارة الدفاع.

□ هل سيتم إعادتهم إلى الويتهم مباشرة؟  
- سيتم ترتيب عودتهم وتشجيعهم على ذلك ويمكن بعدها استيعابهم في الوية احتياطياً.

□ هل كنتم تتوقعون أن يكون العدد بهذا الكم الكبير؟

- لم تكن نتوقع هذا الرقم.. كنا نقول قد حللنا المشكلة.

□ سمعان لديكم في فريق بناء الجيش وجهة نظر بخصوص التجنيد والتقاعد.. فيم تتلخص هذه الرؤية؟

- نحن وضعنا معياراً للتجنيد والقبول في الكليات والمعاهد والسنايات إلى الخارج والتقاعد، بأن يتم كل هذا بناء على المعيار السكاني وبهذا فالمحافظة التي سيتم التجنيد فيها بأعداد كبيرة سيكون أيضاً التقاعد منها بأعداد كبيرة.

□ أكد اللواء بحبي الشامي رئيس فريق بناء الجيش في مؤتمر الحوار أنه سيتم تقليص عدد الجيش إلى ٢٥ ألفاً بينما توجيه الرئيس سعيدي ٣٠ ألفاً.. فهل الجيش اليمني إلى تزايد أم تناقص؟

- تم مناقشة هذا الكلام فعلاً واقترحنا عليهم أن يتم أولاً استيعاب كل المجندين والمبعدين والمقصرين على العسكري وفي نفس الوقت نحمية، وأشير هنا من الجرحى العسكريين لا تلقت لهم الحكومة، وهذا وفقاً لهيكله.

□ ما الذي تتطلبه المناطق العسكرية المشكّلة حديثاً كأولوية؟

- يجب أن يكون في كل منطقة قاض عسكري ووحدات شرطة عسكرية جاهزة لتنفيذ القانون على العسكريين، وإيضاً في الأولوية لضبط الوحدات، يجب أن يفعل القضاء العسكري المستقل بشكل تام ويكون قوياً ويجب أن يتبع المفتي العام، يجب أن ننفذ القانون على العسكري وفي نفس الوقت نحمية، وأشير هنا إلى أن هناك أكثر من ٧٠٠ عسكري محبوسين يجب أن تنظر وزارة الدفاع لهم كما أن هناك أعداداً كبيرة من الجرحى العسكريين لا تلقت لهم الحكومة، وهذا الإهمال لهم متعمد رغم أن الحكومة تعلم أنهم كانوا في مهية وطنية..

□ ونحن نمر بالذكر الثانية لجرمئة جامع دار الرئاسة.. كيف ستعاملون معها أنتم في مؤتمر الحوار الوطني؟

- الاعتداء على رئيس دولة اعتداء على الدولة بأكملها ومحاوله اغتيال الزعيم علي عبدالله صالح الرئيس السابق وكبار رجالات الدولة محاولة لاغتيال وطن، ويجب أن يعاقب من اقترفوا هذه الجريمة.

□ إلا يأتي بيان أحزاب المشترك الأخير المتزامن مع ذكرى الجريمة والذي وصفوا فيه الزعيم بالرئيس المخلوع وأنه يسعى للسيطرة على السلطة.. ألا يأتي في سياق المحاولة ذاتها لاستهدافه؟

- لم يكن الزعيم يوماً من الأيام إلا وطنياً بامتياز وكل مايشهده هذا الوطن من أمن واستقرار وحوار بفضل الزعيم علي عبدالله صالح، والمفروض على المشترك أن يحمدا الله ويطلبوا من الزعيم المسامحة.

□ من يصدر منه مثل هذه الأقوال عن الزعيم هم المجرمون وهم من شوهوا البلاد ومن خربوها وفسدوا كل شيء.. هذه الأحزاب لا يمكن أن تقدم للوطن إلا الدمار والخراب.

الحرس الجمهوري «سابقاً» نخبة الجيش الوطني ويجب عدم تشييته

يجب تفعيل القضاء العسكري وأن يتبع المفتش العام

هدفنا القضاء على الجهوية في الجيش

الجيش؟

- الكف عن تشكيل الميليشيات والتوجه نحو بناء جيش وطني هو ما تضمنته المبادرة الخليجية وأليتها التنفيذية، ونستطيع القول إن الصراع بهذا الخصوص انتهى بقرارات الهيكلية، وطبعاً كان الطرفان يدركان أن سقوط الدولة ليس لصالح أي طرف منهما.

□ هل دمج الميليشيات مع الجيش جزء من توحيد القوات المسلحة؟

- لن يتم الدمج.. وعندما أقول ميليشيات أعني أن الذين قاتلوا خروجا على الدولة هم عناصر أرهابية كالذين قاتلوا في أبين وفي رداق وفي أرحب وغيرها.. وهؤلاء ليسوا ميليشيات، وكذلك الخارجين عن القانون كالمتمردين الحوثيين هؤلاء أيضاً ليسوا ميليشيات، حيث لا يمكن أن نقول لهذين الطرفين تعالوا لنجندكم ولنحككم بالجيش..

□ الميليشيات هي التي تم تجميعها تحت اسم الدولة وكانت في الساحات وقد جندوا منها عشرة آلاف فرد.

□ هناك أشياء كبيرة من قبل قيادات أمنية وعسكرية تجاه المجندين الجدد فيكم سيتم الدمج؟

- عندما تأخذ أحداً من الساحة وتجنده يظل بعقلية ساحة.. ولهذا أشارت المبادرة الخليجية إلى إعادة وتأهيل أفراد القوات المسلحة والأمن، أي أنهم بحاجة إلى تدريب وإلى محاضرات... الخ، ليتم دمجهم..

□ الجدد يقومون بفوضى داخل معسكراتهم كما أشرت في سؤالك إلى استياء قيادات تجاههم.. هناك كثير من الوحدات والأولوية طردت قياداتها لأن تلك القيادات تأكل مستحقاتهم وتموينهم من فول وعدس ودجاج وشرايات وغيرها، ثم عادوا يقولون سياسات وفوضى ومجندين.

□ هل تتوقع أن تظل هناك ولاءات قائمة للقيادات السابقة؟

- متفائل بأن الكل مجمع على أن هناك مبادرة خليجية ولا يمكن لأحد أن يعمل فوضى.

□ تسمي الولاءات فوضى؟

- كيف لشخص أن يظل يتواصل مع الوية قد سلمها.. ماذا نسمي عمله هذا إن لم نقل فوضى..

□ وجه فخامة الأخ رئيس الجمهورية بإعادة ٣١ ألف مبعد عسكري.. كيف تنظرون إلى ذلك؟

- كان الرئيس السابق علي عبدالله صالح شكل لجنة لمعالجة الأراضي والمتقاعدين ولو تمت المعالجة وفقاً لتقرير اللجنة كنا نخلصنا من المشكلة حينها لكن كان هناك تقاسم ومماطلة من قبل الجهات التي كان يفترض أن تقوم بدورها آنذاك.

□ وما تم الآن من توجيه من قبل فخامة الجناضل عبره منصور هادي بهذا الخصوص جاء وفقاً للجنة المشكلة من قبله والتي تكونت من عدد من القضاة لذات الغرض وقد رفعت بتقريرها الذي بناءً عليه وجه الرئيس عبره منصور هادي بإعادة هذا العدد من

ان أمانة العاصمة متخمة بالسلاح، فكيف نخرج الوحدات العسكرية التي تمثل أمنا واستقراراً للمواطنين ونترك الميليشيات والمسلحين يهدون حياة وأمن المواطنين.. هذا كلام فارغ وغير مهروس.. المفروض أن نبدا بتنظيم حمل وحيازة السلاح وبعدها العمل على تكوين مناطق أمنية منزوعة السلاح تنتشر بشكل آمن ومن ثم يحق لنا القول للجيش أخرج من المدن.. رغم أن في العالم كله تبقى وحدات عسكرية وأمنية وعمليات خاصة وتدخل سريع لحماية العواصم.

□ قمتم في فريق بناء الجيش والأمن بنزولات ميدانية إلى وزارة الدفاع والتقييم بقياداتها.. كيف وجدتم نسبة تنفيذ قرارات رئيس الجمهورية المتعلقة بتوحيد الجيش؟

- قمنا بالنزول فعلاً ومهمتنا محددة، النقطة الأولى تتمثل بأسس بناء الجيش وطنياً ومهنياً، ومعنى وطنياً أن يشكل الجيش من جميع المحافظات.. ومهنياً، كفاءة، خبرة، نزاهة.

□ النقطة الثانية: مدى توافق الهيكلية مع هذه الأسس.

□ النقطة الثالثة: دور الجيش في العملية السياسية.

□ النقطة الرابعة: الشرطة كهيئة مدنية.

□ إلى الآن التقينا قيادة وزارة الدفاع وفريق الهيكلية والفريق المختص بالمتقاعدين، وطبعاً الجميع تحدثوا نظرياً ولكننا لم نطلع بشكل أدق على معلومات كثيرة، وقد اعترفوا أنهم لايزالون يصيغون التوصيفات الخاصة بالهيكلية، مثلاً عمل شواغز مرتبعت ومن يشغل كل مربع.. رتبته، مستواه التعليمي، مهامه، ومسار الارتباط، وهذا على مستوى المناطق، الأولية، الكتلاب وغيرها.. فالهيكلية توصيف دقيق لكل جندي وصف وضابط من أعلى الهرم إلى أدناه.

□ فندمنا عين قائد لواء ولا أعطيه مهاماً فهذا تعيين كذب.. وعندما أنشئ لواء في مكان معين ولا أعطيه مهاماً فهذا عمل كذب..

□ نحن نريد القضاء على مسميات دائرتين في المالية، ودائرتين لشؤون الضباط، ولا تكون عقيداً في الجيش ولواء في مكان آخر.. هدفنا القضاء على الجهوية الكاذبة الوهمية.

□ هل هذه هي كل مهامكم من الهيكلية والنزولات الميدانية؟

- نحن عندما طرحنا سؤالك هذا على المعنيين أجابنا أحدهم بالقول: «أحسن من السابق» ونحن اعتبرنا هذه الجاهبة إن الانشقاق لم ينته!! هذا ليس كلامي.. وقلت لهم أطلعونا على ما تم بخصوص الهيكلية.. دعونا نرى ما حصل، شؤون الضباط هل التأم، هل دائرة الأمداد الأولية أصبحت تتبع الدائرة المالية مباشرة.. هل توجد الجيش.. هل المناطق التي تشكلت مؤخراً جميع الأولوية التي في أطرافها تمتت لقادة المناطق..

□ أجابنا أحد القادة العسكريين قلنا أحسن من السابق!! كيف وجدتم عملية الاستلام والتسليم بين القيادات الجديدة والسابقة؟

- الجيش مؤسسة وطنية وقد جرت العملية على مايرام.

□ خلال زيارتكم كيف وجدتم حقيقة الجيش وما دار عنه من أحاديث خلال عامين من الأزمة؟

- ما حدث أن واحداً كان يبني ميليشيات وآخر يبني جيشاً..

□ من الذي يبني ميليشيات والذي يبني جيشاً؟

- علي محسن كان يبني ميليشيات وأحمد علي يبني جيشاً نوعياً.

□ برأيك لماذا هذا التباين بين البنائين؟

- بناءً على من منظور وطني وبناءً على من منظور حزبي ويحمد الله تم دمج البنائين من منظور وطني. لكن كيف سينتجم بناء الميليشيات مع بناء

مشاريع تمول من الخارج لإفشال الحوار

مايشهده اليمن من حوار بفضل الزعيم الصالح

اعتمدنا المعيار السكاني للتجنيد والقبول في الكليات والمنح الخارجية

الاعتداء على الرئيس اعتداء على الدولة

الاحزاب.. هل هي كافية لكم للخروج برؤية مشتركة أم أن ما يحصل في الشارع سيكون له أثره عليكم؟

- الشارع عبر التاريخ لا يقود الحكومات وإنما العكس، وما يحدث في الشارع ناتج عن أشخاص فقدوا مصالحهم وممولين خارجياً، بالإضافة إلى أن هناك من يريد إفشال الحوار وتشويه القضية الجنوبية ولكن هذه المشاريع تتكشف مع الأيام ومع استمرار الحوار وأكدت الأحداث والمدالات والرؤى أن المشاركين في الحوار من الحراك هم أقوى من معارضة الخارج وأكثر تأثيراً من المغرّر بهم في الداخل.. بدليل أن الذي يحمل القضية الجنوبية يجد حاضراً وشاركاً وقد تم رؤيته، أما أولئك المتآمرون فيغرفون ضيق أفقهم ويبدركون حقيقة مشروعهم التامري.

□ أنت كمواطن يمني إلى أي حكم تتطلع للمستقبل؟

- إلى حكم محلي كما هو حاصل في فرنسا هذه الدولة العظيمة التي أحلت من الألمان ولكنها عادت إلى وجهها وتطورها من جديد بسبب نظام حكمها.

□ هناك من السياسيين من أبناء المحافظات الجنوبية من يؤكد أن قادم الأيام سيكشف عن انسحاب جماعي للجنوبيين من مؤتمر الحوار.. ما تعليقك؟

- نحن نتعودنا من أولئك شطحات سياسية في كثير من المواقف والأحداث.. هم لا يدركون ما يحدث في مؤتمر الحوار من مناقشات ومن جدية في تناول القضايا، ولا يدركون أنه قد انبثق من الفريق الواحد مجموعات وقد تجزأت القضايا إلى فصول وأجزاء ومواضيع وتكثفت الجهود.. حتى غدت كل القضايا قضايا أمن قومي لأنها تعتبر مصدر تهديد للبلد، وليس من المعقول أو المقبول أن توضع هذه الجهود المجتهدة التي يشارك فيها كل أبناء اليمن بمساندة ومساعدة خبراء وكفاءات دولية توضع على الرف.. كل أطروحات وتكهنات وشطحات السياسيين والمشككين والمراهنين ستسقط إذا فعلنا ماتقوم به على الميدان.

□ ما يحصل للقوات الجوية هل نعده مؤامرة على هذا الركن المهم من الجيش والسعي لإضعافه وتصفيه كوادره؟

- لا يخفى أنه خلال الأزمة حصل تجنيد وتم بدون رؤية ما أدى إلى دخول متطرفين إلى الجيش وينبغي إيقاف هذه العملية ومراجعة ما تم فيها.

□ هل يسعى فريق بناء الجيش والأمن إلى التجاوب مع المطالب المحلية لإخلاء المدن من المعسكرات وانهاء العمليات التدريبية للطيران الحربي في سماء المدن؟

- الشيء الغريب أن نسع مثل هذه المطالبات خصوصاً في العاصمة.. كان هؤلاء المطالبين لا يدركون

□ ما الذي تقوله بمناسبة العيد الوطني الـ٢٣ لقيام الجمهورية اليمنية؟

- بمناسبة العيد الوطني الـ٢٣ اهتف الزعيم علي عبدالله صالح رئيس المؤتمر الشعبي العام الذي حقق الوحدة اليمنية وكذلك اهتف فخامة الأخ المناضل عبره منصور هادي رئيس الجمهورية الذي رسخ الوحدة وتحمل مسؤولية الحفاظ عليها ومعه كل الشرفاء والمخلصين من أبناء الوطن.

□ وبالنسبة للوحدة فهي مكسب وطني كبير ولا يمكن أن يفرط به الشعب وما يجري في مؤتمر الحوار الوطني هو عملية صقل للدولة وبناء يمن حديث.

□ هل أنتم راضون عما تقومون به في مؤتمر الحوار؟

- نحن نجسد آمال وتطلعات وطموح الشعب اليمني نحو غد أفضل ومستقبل آمن ومستقر ومزدهر بإذن الله تعالى، ما نقوم به في مؤتمر الحوار عمل وطني.

□ قراءة للرؤى المقدمة من المكونات السياسية خصوصاً فيما يتعلق بالقضية الجنوبية وباعتبار هذه القضية أكثر القضايا وأهمها تعلقاً بالوحدة؟

- الرؤى قدمت من كل الأحزاب، وكل حزب يراها من منظوره وما يتوافق مع هواه.

□ إلا يعد هذا تهرباً من المسؤولية تجاه القضايا؟

- الطبيعي أن تقر الأحزاب بالحقيقة وتحتمل المسؤولية كل فيما يخصه ومؤتمر الحوار لا يفتح الملفات بقدر ما يسعى لإغلاقها والاستفادة منها لرسم ملامح المستقبل ومنع تكرار الأخطاء فيه. واعتقد أنها تظل رؤى وفي الأخير سيتم الاتفاق على رؤية مشتركة لحل كل قضية.

□ أنت عضو في فريق أسس بناء الجيش والأمن.. برأيك كيف يمكن بناء جيش في ظل التناقضات والحالة السياسية التي تسعى البعض أو حاول زج الجيش فيها؟

- قضية الجيش مهمة لأنه الصخرة التي تحطمت عليها المؤامرة منذ الثورة «سبتمبر وأكتوبر» وما يحدث الآن أن الحزبية دخلت في الجيش وبشكل قوى جداً بهدف إسقاط الزعيم علي عبدالله صالح من الحكم ولم يكن هذا الهيجان الحزبي مقتصر على الجيش فقط وإنما في كل القطاعات والمجالات، ولهذا كاد يقضي على الأخضر واليابس.

□ العمل السياسي كريس وهذا ما انعكس على علاقات الناس على مستوى الأسرة والعمل، اللخل كاد يمزق السلم الاجتماعي، ونحن في مؤتمر الحوار نسعى لإزالة هذا اللخل من جذوره.

□ هل ما يحصل اليوم من انفلات أمني سببه العمل الحزبي الذي طال الجيش والأمن؟

- الأحزاب لعبت دوراً رئيسياً فيما حصل للبلاد من أزمة خانقة وهذا اللعب الحزبي لم يسلم منه الجيش والأمن ويعد من أخطر ما حصل خلال العامين الماضيين حيث حصل انشقاق شارف على المواجهات العسكرية بين وحدات الجيش لولا المبادرة الخليجية وأليتها التي تداركت الوضع قبل الانهيار.

□ أما الاختلالات الأمنية اليوم ففتحها حكومة الوفاق.. وبالله عليك كيف يستطيع مديرو الأمن في المحافظات إعادة هبة الدولة، والمواطنون ينظرون إلى مقر وزارة الداخلية وهو لا يزال بذلك الشكل المدمر والمخرب وكأنها متحف.. كم هي الكلفة التي ستكبدتها الحكومة لترميم مبنى وزارة الداخلية وإظهارها بالشكل المهيأ أمام المواطنين.

□ لماذا لم تتخاطبوا مع وزير الداخلية بهذا الخصوص؟

- لقد طرحنا عليه هذا الكلام وقلنا له: يجب أن ترمم مبنى الوزارة، أيش أنت طارحاً متحف أو منتظر القبائل تجي ترممها.

□ لا يمكن أن تعيدوا هبة الأمن إلا بإعادة هبة مباني الدولة، وحقيقة أن الحكومة تفقد هبتها يوماً بعد يوم جراء إهمالها لمهامها ومسئولياتها.. واعتقد أن الحكومة القادمة ستكون أقدر على فرض هبة الدولة، وأن شاء الله تقود نتائج مؤتمر الحوار إلى دولة مدنية حديثة تتجاوز فيها كل هذه القضايا العالقة.

□ لو عدنا إلى الرؤى المقدمة اليكم من